٢١

وضع الآسي بصدري كفه … قال ما لي حيلة في ذا الهوى
أي شيء مبرد حرّ شوى … للشوى حشو حشاي أي شي
سقمي من سقم أجفانكم … وبمعسول الثنايا لي دوى
أوعدوني أو عدوني وامطلوا … حكمكم دين الحب دين الحب لي
رجع اللاحي عليكم آيسا … من رشادي وكذاك العشق غي
أبعينيه عمى عنكم كما … صمم عن عذله في أذني
أو لم ينهه النهى عن عذله … راويا وجه قبول النصح زي
ظل يهدي لي هدى في زعمه … ضل كم يهذي ولا أصغي لغي
ولما يعذل عن لمياء طوع … يدي في العذل أعصى من عصي
لومه صبا لدى الحجر صبا … بكم دل على حجر صبي
عاذلي عن صبوة عذرية … هي بي لا فتئت هي أني بي
ذابت الروح اشتياقا فهي بعد … نفاد الدمع أجرى عبرتي
فهبوا عيني ما أجدى البكا … عين ماء فهي إحدى منيتي
أوحشنا سال ولا أختارها … إن تروا ذاك بها منّا على
بل اسيئوا في الهوى أو احسنوا … كل شيء حسن منكم لدي
روّح القلب بذكر المنحنى … وأعده عند سمعي يا أخي
وأشد باسم اللاتي حلّين كذا … عن كذا أو عن بما أحوته حي
نعم ما نعمتم شاد محسن … بحسان تجذوا زمزم حي
وجناب رويت من كل فج … له قصدا رحال النجب ري
وآداعي حلل النقع ولي … علماه عوضا عن علمي
واجتماع الشمل في جمع وما … مر في مرمى بأفياء الاثني
بلني عندي المنى لقيتها … واهيلوه وإن ضنوا بغي
منذ أوحشت قرى الشام وبا … ينت بانات ضواحي حلتي

10 ٢٢

لم يرق لي منزل بعد النقا … لا ولا مستحسن من بعد مي
آه وا شوقي لضاحي وجهها … وظمى قلبي لذيّاك اللمى
فبكل منه والألحاظ لي … سكرة واطربا من سكرتي
وأرى من ريحه الراح انتشت … وله من ولهي يعنو الأري
ذو الفقار اللحظ منه أبدا … والحشى مني عمرو وحي
نحلت جسمي نحولا خصرها … منه حال فهو أبهى حليي
إن تثنت فقضيب في نقا … تم بدر دجى فرع ظبي
فإذا ولت تولت مهجتي … أو تجلت صارت الألباب في
وأبى يتلو إلا يوسفا … حسنها كالذكر يتلو عن أبي
خرّت الأقمار طوعا يقظة … إن تراءت لا كرؤيا في كرى
لم تكد أمنا تكد من حكم لا … تقصص الرؤيا عليهم يا بني
شفعت نجي فكانت إذ بدت … بالمصلى نحتي في نحتي
فلها الآن أصلي قبلت … ذاك مني وهي أرضى قبلتي
كحلت عيني عمى إن غيرها … نظرته إيه أعمى ذا الرشى
جنة عندي رباها أحلت … أم حلت عجلتها من جنتي
كعروس جليت في حبر … صنع صنعاء وديباج خوى
دار خلد لم يدر في خلدي … أنه من يناء عنها يلق غي
أي من وأني حزنا حزنها … سنة لو روّح سرّي سرّة أي
بئس حالا بدلت من أنسها … وحشة أو من صلاح العيش غي
حيث لا يرتجع الفائت وا … حسرتا أسقط حزنا في يدي
لا تملني عن حمى مرتبعي … عدوني ثمّا لدى ربع ربي
فلبانات لبانات ترا … ضمنا فيها لبانات الحب سي
مللي من ملل والحيف حيف … تقاضيه وأنى ذاك وي

Copyright © King Saud University